

180578 - سبب نزول المعوذتين

السؤال

ما هو سبب نزول المعوذتين؟ وما معنى في جفّ طلعة تحت راعوفة؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

ذكر بعض أهل التفسير أن سبب نزول المعوذتين هو قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، والقصة أصلها في الصحيحين ، لكن دون ذكر نزول المعوذتين فيها . انظر : " أسباب النزول للواحي " ص 410 . وقد نقل ابن كثير في تفسيره (4/918) عن الثعلبي قصة مطولة ، في سحر اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه : أن المعوذتين نزلتا في ذلك ، ثم قال : " هكذا أورده بلا إسناد وفيه غرابة ، وفي بعضه نكارة شديدة ، ولبعضه شواهد " انتهى .

وقال السيوطي في " لباب النقول " ص 347 بعد إيراده لهذه القصة : " لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين ، وله شاهد بنزولهما " انتهى .

وقال ابن حجر في " فتح الباري " (10/235) : " وقد وقع في حديث ابن عباس فيما أخرجه البيهقي في " الدلائل " بسند ضعيف في آخر قصة السحر الذي سحر به النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهم وجدوا وترًا فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت سورة الفلق والناس ، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس " انتهى . وضعفه أيضًا في " تلخيص الحبير " (4/1348) .

ثانيًا :

وأما الألفاظ المسؤولة عن معناها في القصة ؛ فقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " والراعوفة حجر يوضع على رأس البئر لا يستطيع قلعه ، يقوم عليه المستقي ، وقد يكون

في أسفل البئر، قال أبو عبيد: هي صخرة تنزل في أسفل البئر إذا حفرت، يجلس عليها الذي ينظف البئر، وهو حجر يوجد صلِّبًا لا يستطيع نزعه، فيترك.. " انتهى من "فتح الباري" (11/399). وينظر: "حاشية السني على سنن ابن ماجه" (3/577)، "لسان العرب" لابن منظور (9/125).

وينظر للفائدة جواب السؤال
رقم (68814).

والله أعلم.